تعريف الشعر الجاهلي

يُعرّف الشعر لُغة بأنه الكلام الموزون المُقفَّى قصدًا، او الفن الشعري إشارة إلى الشكل الأدبي الذي يتناول مثالب شخص ما أو مدح شيء أو معنى من المحيط أو الحياة

أما **اصطلاحًا** فالشعر الجاهلي هو القول المؤلف من مصادر شخصية خيالية بهدف الترغيب أو الترهيب والتنفير.

تعريف الشعر الجاهلي بأنه شعر عربي تميز بنقل مظاهر الحياة العربية في الجاهلية والأحوال المعيشية وتميز بمفرداته وأساليبه ومعانيه وإيجازه وبلاغته وصدر بصورة ارتجالية بديهية دون معاناة أو مشقة على الشاعر

أن الشعر الجاهلي هو الشعر المنتشر في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام بما يقارب ١٥٠ عامًا والذي وصل إلينا بعضه، إذ يشار إلى أن الكثير منه لم يُدون واختفى أثره بموت قائله أو حافظه إذ كان سجلًا لحياة العرب في الجاهلية، فضم شرح للبيئة الجاهلية وما فيها من معارك وجماد وحيوان وتقاليد وأماكن عيش القبائل وأسماء الآبار وأسماء الفرسان

إنّ موضوعات الشعر تتعدد وتتداخل فيما بينها، وقد ظهر عددٌ من الجهود لتقسيم هذه الموضوعات لعل أقدمها صنيع **الشاعر أبي تمام في حماسته** فقد قسم الشعر إلى عشرة موضوعات، هي **الحماسة**، والمراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف ومعهم المديح، والصفات، والسير، والنعاس، والملح، **ومذمة النساء** **شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي**

اما أفضل هذه التقسيمات تقسيم أبي هلال العسكري حيث جعل الموضوعات في العصر الجاهلي هي المديح والهجاء والوصف والتشبيه والمراثي والاعتذار الذي أضافه النابغة الذبياني، ولكنه نسي الحماسة التي يدخل فيها الفخر وهي أكبر الموضوعات في هذا العصر، كما أنّ الوصف والتشبيه دخلا في غيرهما من الموضوعات ويضاف إلى ذلك الغزل والنسيب

ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، صفحة ٢- ١٤٣

الوصف

يعدّ غرضًا أصيلًا؛ فلا تكاد تخلو منه قصيدة، إذ إن الشاعر الجاهلي يصف في قصائده الطبيعة الجامدة والمتحركة من جبال ورمال وإبل وخيل، كما وصف المرأة والمحبوبة، حتى إنه استعان بالوصف في كتابة العديد من الأغراض الشعرية فهو إما أن يكون غرضًا أساسيًّا من القصيدة وإما أن يدخل لخدمة غيره من الأغراض الشعرية؛ فقد استخدم الوصف في المدح والغزل والهجاء والرثاء وأن الوصف في الشعر الجاهلي كان متأثرًا بالطبيعة والبيئة الصحراوية قال طرفة بن العبد في معلقته

وَوَجهٌ كَأَنَّ الشَمسَ حَلَّت رِداءها عَلَيهِ نَقِيُّ اللَونِ لَم يَتَخَدَّدِ

الفخر

هو تغنى الشعراء في بأمجادهم، سواء الشخصية أو المرتبطة بالقبيلة، إذ تميز الغرض الفخري في الشعر الجاهلي بنوعيه الشخصي والقبلي ومنه فخر عمرو بن كلثوم بقبيلته أيما فخر في معلّقته قائلًا

مَتى نَعقِد قَرينَتَنا بِحَبلٍ تَجُذّ الحَبلَ أَو تَقْص القَرينا

وَنوجَدُ نَحنُ أَمنَعُهُم ذِمارًا وَأَوفاهُم إِذا عَقَدوا يَميناً

فالفخر في الشعر الجاهلي ضم التغني بالبطولات وكثرة الحروب والقوة والبأس والخيل والعِدد والإبل والسلاح وإثارة الفزع في النفوس والتباهي بالأصل والنسب والآباء والأجداد وأصالة الرأي والمحبة والأخلاق والحُلم ورعاية الفقير والصَّفح وعظم المجالس وبعدهم عن الفحش وشرب الخمر وسقايته والكرم في تقديمه وغيرها العديد.

الهجاء والوعيد

هو اظهار عيوب الأعداء والخصوم، إضافة إلى التاريخ المشؤوم والذي ضم الهزائم والخسائر أو ما لحق بالقبائل أو الشعراء من خزي وعار وأبرز مواضيع الهجاء في الشعر الجاهلي الهزيمة

في الحروب والضعف والجبن والفرار من الميدان والأسر والقتل والنفي أو الإبعاد من الوطن والبخل وإنكار الجميل والخصام.

يعرف **الهجاء** بأنه عكس المدح، وهو ذكر عيوب شخص أو قبيلة معينة، وتخليد هزائم العدو ومخازيه، وفيه يذكر الشاعر أقبح الصفات لمن يهجوهم والتي تكون عكس الصفات التي يمدح الفرد لأجلها؛ فيهجو الشاعر أحدًا لبخله أو قومًا لجبنهم، وقد يكون الهجاء وسط قصيدة في المدح أو الفخر حين يمدح الشاعر نفسه أو يفخر بقومه فيذم عدوه ويهجو القبيلة المعادية لقبيلته، وفيما يأتي عرض لأبرز نماذج الهجاء في الشعر الجاهلي

المدح

يعد المدح من أهم الأغراض التي تناولها الشعر الجاهلي؛ إذ إن العرب يهتمون كثيرًا بمكارم الأخلاق ومحاسن الصفات والطباع، وكان الشعراء يمدحون إما لعاطفة صادقة تجاه شخص أو قبيلة، وإما للتكسب وجمع المال من مدح الملوك والأمراء، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن الصفات التي كان يمدح بها الأشخاص في الشعر الجاهلي هي الكرم والشجاعة وإغاثة الملهوف، وغيرها من مكارم الأخلاق التي تمسّك بها العرب وحرصوا عليها، وفيما يأتي عرض لأبرز نماذج المدح في الشعر الجاهلي: قال عروة بن الورد في مدح سيد القوم ربيع

لِكُلِّ أُناسٍ سَيِّدٌ يَعرِفونَهُ وَسَيِّدُنا حَتّى المَماتِ رَبيعُ

إذا أَمَرَتني بِالعُقوقِ حَليلَتي فَلَم أَعصِها إِنّي إِذاً لَمَضيعُ.

الرثاء

هو لإخراج مشاعر الحزن والألم والأسى لفقد أحد الأعزاء وفيه تكون المشاعر صادقة وواضحة؛ لأن الرثاء لا يكون للتكسب كغيره من الأغراض، بل هو نابع من شدة المشاعر وقوتها بعد الفقد، وفي قصيدة الرثاء يخلد الشاعر صفات المتوفى ويمدحه ويأتي على ذكر محاسنه، وفي الوقت نفسه يظهر الحزن الشديد في القصيدة والأسى على الفقد، وفيما يأتي عرض لأبرز نماذج الرثاء في الشعر الجاهلي: قالت الخنساء في رثاء أخيها صخرًا ما خلده الرثاء في الشعر:

أَعَينَيَّ جودا وَلا تَجمُدا الا تَبكِيانِ لِصَخرِ النَدى

أَلا تَبكِيانِ الجَريءَ الجَميلَ أَلا تَبكِيانِ الفَتى السَيِّدا

طَويلَ النِجادِ رَفيعَ العِمادِ سادَ عَشيرَتَهُ أَمرَدا

الاعتذار

هو لإظهار الندم أو تبرئة النفس، وذلك للنجاة من اللوم أو بهدف إصلاح ما تم اقترافه، إذ يذكر الشاعر في الاعتذار تفسيرًا أو شرحًا يساعد في إعادة الأمور إلى حالها الأول والمعتاد، ويعد النابغة الذبياني من أشهر شعراء الاعتذار في الشعر الجاهلي.

الغزل

ويمكن تعريف الغزل في الشعر الجاهلي بأنه الاشتهار بمودة النساء وتتبعهم والحديث إليهم، وإن لم يتعلق القائل فعليًا بهم بهوى أو صبابة.

فالغزل هو أول ما يمكن أن يخطر في البال؛ وذلك لأن الشعراء كانوا يعدونه افتتاحًا لأغلب قصائدهم على اختلاف أغراضها، فالغزل في القصيدة كالمقبّلات في الطعام، يدفع القارئ إلى متابعة القراءة، وقد تناول الغزل ذكر المحبوبة ووصف ما يعتري القلب من شعور وصبابة وشوق عند ذكرها أو رؤيتها، كما اعتنى الغزل بوصف محاسن المرأة وتشبيهها بأجمل ما يمكن التشبيه به كالقمر وغيره، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن الغزل في الشعر يعد من أقرب الموضوعات إلى النفس؛ وذلك لأن الإنسان يميل بفطرته إلى الحب، وفيما يأتي عرض لأبرز نماذج الغزل في الشعر الجاهلي: **قال المرقّش الأصغر في الغزل**

أَفاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّساءَ بِبَلْدَةٍ وأَنْتِ بأُخْرَى لاتَّبَعْتُكِ هائِما

اغراض الشعر في عصر صدر الاسلام

الدين الجديد احدث تغييرا كبيرا في اغراض الشعر في العصر الاسلامي او في صدر الاسلام فقد ادى الى ضعف في اغراض الى حد بعيد اوقل الى ادنى مستوى مثل وصف الخمرة ومجالسها والمبالغة في التشبيب ومجالس اللهو وكل ما حرمه الاسلام في حين بقيت اغراض

اخرى على حالتها او زادت مثل المدح والفخر والهجاء والرثاء والوصف ولم يأت الشعراء بأغراض جديدة او مبتكرة في هذا العصر واهم هذه الاغراض-

المدح

بعد كان المدح في العصر الجاهلي يتناول اشخاصا كثيرين ولأسباب عديدة ومختلفة اصبح المديح في العصر الا سلامي يكاد يكون مقتصرا في مدح الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ولم يخرج الى المبالغة واذكر قول حسان بن ثابت في ذلك اذ يقول \

نبي اتانا بعد ياءس وفترة

من الرسل والاوثان في الارض تعبد

فأمسى سراجا مستنيرا وهاديا

يلوح كما لاح الصقيل المهند

الهجا ء

امتاز الهجاء في هذا العصر بشدته ويتميز بذم المشركين والسخرية منهم لعدم ايمانهم بالإسلام واتباعهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتعيابهم عليهم عبادة الاصنام والاوثان الانه بالمقابل هناك شعراء نالوا من المسلمين واعابوا عليهم ترك ما كان يعبد اباءهم وكذلك منه من تجرء وهجى الرسول الكريم واصحابه وهذا النوع من الشعر قليل وصوله لتحرج المسلمين من التابعين اوتابع التابعين من روايته

من اشهر شعراء الهجاء في هذا العصر الشاعر الحطيئة الذي هجا كثيرا من الناس واهله ونفسه يقول في هجاء نفسه

ابت شفتاي اليوم الا تكلما

يشر فما ادري لمن انا قائله

ارى لي وجها قبح الله خلقه

فقبح من وجه وقبح حامله

الشجاعة والاقدام

خاض المسلمون معارك دامية ضد الكفار والمشركين واظهروا بطولات وشجاعة منقطعة النظير انتصروا فيها عليهم وقد حث القران الكريم المسلمين على المشاركة في هذه الحروب– ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون – واعتبر المشاركة في هذه الحروب الجهادفي سبيل الله الذي هو ركن من اركان الاسلام الستة وهي الصوم والصلاة والحج والزكاة وشهادة ان لا اله ا لا الله وان محمدا رسول الله والجهاد في سبيل الله وقد اعانهم الله في هذه الحروب وفي بعض الروايات انزل ملائكة يقاتلون معهم – اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين –

الغزل

من الاغراض الشعرية المهمة في الشعر العربي هو الغزل والتشبيب بمن يحب الشاعر حيث يبدى لواعج قلبه وحبه ويكتمه من شوق وعشق وولع فيمن يحب الا ان هذا الفن لحقه الانتكاس والجفوة في صدر الاسلام الا ماندر او ما ذكر في مطالع قصائد الشعراء المسلمين مثل ذلك ما قاله الشاعر في قصيدته في مدح الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه وسميت بالبردة يقول في مطلعها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم اثرها لو يفد مكبول

الرثاء

الرثاء هنا أي في هذا العصر اقتصر على رثاء قتلى المسلمين واستشهادهم في سبيل الله والدعاء لهم بان يدخلهم الله الجنة ويعبر عن عاطفة الشاعر اتجاه المرثي بحرارة لاهبة ونفس ابية بعيدا عن الغلو أي بما جاءت به خلق الإسلام وآيات القران الكريم وسنة الحبيب المصطفى ومن اشهر شعراء هذا العصر الخنساء في رثاء اولادها الاربعة الذين استشهدوا في حروب

القادسية بينما كانت تبكي اخويها معاوية وصخر في الجاهلية والشاعر ابو ذؤيب الهذلي في رثاء اولاده الخمسة يقول

فالين بعدهم كاعن جفونها

سملت بشوك فهي عور تدمع

الوصف

وقد وصف شعراء الاسلام كل مشاهدوه وخاصة وصف المعارك والحروب بينهم وبين المشركين والكفار من الفرس والروم ووصف انهزاماتهم وخذلانهم

أغراض الشعر الأموي

المدح

كان المدح من أغراض الشعر العربي منذ الجاهلية، واستعمل في فجر الإسلام لتأييد الحق. ولما كان عصر بني أمية رخص الخلفاء الأمويون استمعاله لتأييد سياستهم، وشجعوا الشعراء على ذلك بالعطايا الخيالية المغرية. فتسابق الشعراء إلى اختراع المعاني التي تعجب أولياء الأمر في حق وغيره كان الهجاء من الأغراض المعروفة السائدة منذ الجاهلية أيضا، ولما جاء الإسلام

رخص الرسول صلى الله عليه وسلم لشعراء المسلمين هجاء المشركين، وذلك لما اشتدت وقعة شعراء المشركين على المسلمين، كما أقام الحد على كل من هجا الإسلام أو حاول أن يمس من كرامة الدين الحنيف.

شعر السياسة اشتعلت في هذا العصر الفتن السياسية وانحاز كل فرد إلى حزب ما، وقد اتخذ الشعراء القصائد مطية لإبراز انتماءاتهم السياسية والدفاع عن أفرقتهم. فظهر شعر خاص بالخوارج وآخر للشيعة وثالث منحاز إلى بني أمية وغيرهم من الفرق . وقد اتسم هذا الشعر بالحماس البالغ والاستماتة الواضحة في الدفاع وتكريس النفس لهذا الغرض لا سيما ما ظهر في شعر الخوارج.

شعر الغزل: وقد انقسم الغزل في هذا العصر بالتحديد إلى قسمين، اختص واحد منهم بالغزل العذري وهو ما يتغنى بأوصاف المحبوبة المعنوية بلا مبالغة أو إسفاف، وأبرز شعراء الغزل العذري هم جميل بثينة، وقيس ليلى، وكثير عزة. أما بالنسبة للغزل الصريح فقد اشتهر في هذا العصر من جديد على يد الشاعر عمر بن أبي ربيعة الذي عرف بالمجون وانعدام الحياء في تقصي مفاتن المرأة وغيرها. بالإضافة إلى بعض الأغراض الأخرى كشعر الطبيعة وشعر اللهو والمجون في مقابل شعر الزهد.

إن العصر الأموي عصر غني بالشعر الذي ذاع صيته وخلد حتى بتنا نتغنى به في عصرنا الحالي، وإن أبرز أغراض الشعر الأموي التي تجلت في أشهر القصائد هي الآتية:

شعر المديح وقد عاد الشعراء في هذا العصر لهذا الغرض من أجل التكسب من الشعر عن طريق مدح الخلفاء والأمراء والولاة، ومن أبرز هؤلاء الشعراء القطامي.

شعر الهجاء ومن أبرز شعرائه الحكم بن عبدل.

شعر النقائض: وقد ظهر هذا النوع حصرًا في العصر الأموي

وكان مقصورًا على ثلاثة من الشعراء لا غير الأخطل وجرير

والفرزدق. وتجلت في شعر النقائض أعلى وأقذع درجات

الهجاء التي كان هؤلاء الشعراء الثلاثة يتفننون في تخطيها واحدة تلو الأخرى حتى صاغوا قصائد منفردة للهجاء

باستخدام أجزل الألفاظ وأبرع الصور الفنية مبزين قدراتهم العقلية والفنية التي تطورت بتطور العلوم والحجاج في ذلك العصر.

الاغراض الشعرية في العصر العباسي

١-المديح

من أبرز الفنون الشعرية منذ عصر ما قبل الإسلام وهو القسم الأكبر في نتاج الشعراء ، نشأ بدايةً اعجابا ً بالفضائل العربية كالسماحة والكرم والحلم والعفة ثم اضيف لها صفات أخرى مستمدة من المثل الإسلامية كالورع والتقوى والتواضع ، وعندما جاء العباسيون فتحوا الأبواب على مصاريعها للشعراء المداحين ؛ ليدخلوها مدافعين عنهم ورادين لخصومهم وذاكرين لفضائلهم ، وإذا رجعنا للقصائد المدحية في هذا العصر نجد أن شكلها لايزال يهتدي بالموروث القديم بالوقوف على الأطلال وذكر عهود الهوى ، ومما يلاحظ على المقدمة الطللية انها أصابها نوع من التجدد سواد من الناحية الموضوعية أو الفنية ، فمن الناحية الموضوعية لم تعد أوعية تسكب فيها الدموع حسرة على المنازل أو الحب فحسب بل تحولت إلى منابر يعلنون من فوقها آراءهم في الحياة ، ومنهم من لم يلتفت إلى الطلول ولا الحبيبة بل جعل الخمرة فاتحة لقصيدته المدحية مثل أشجع السلمي ، ومنهم من جعل مقدمته المدحية غزلية ، ومنهم من تحدث عن حالته ووضعه النفسي ، ومنهم من بدأها بوصف الطبيعة كأبي تمام .

كما أن أسلوب القصيدة المدحية آنذاك يتراوح بين الجزالة والسهولة والقوة والليونة والأوزان – طويلها وقصيرها – صار قالباً لهذا الفن، ونلاحظ أيضاً المبالغة المفرطة، وشاع أيضاً مديح الله سبحانه وتعالى، وأما المديح النبوي فكان نادراً جداً.

٢-الهجاء

الهجاء فن أدبي قديم رافق المديح منذ عصر ما قبل الإسلام، أول أمره كان يدور حول التعبير عن وضاعة النسب والبخل والفقر والقعود عن الغزو والتقصير عن حماية الجار.

أما في العصر العباسي الأول فكثر الهجاء وتنوعت موضوعاته فكان الكثير منه شخصيا يدفعه الحقد والغضب والحسد والانتقام كما نجد ذلك في أشعار بشار بن برد، ويأخذ أحيانا ً طابع المزاح والسخرية، حتى ان بعضهم هجا نفسه و اقاربه وحتى زوجته وأبناءه إما للتسلية او انتقاماً لأنفسهم وإيلاما لها.

تغلب على أسلوب الهجاء في هذا العصر سهولة الألفاظ، وبساطة التعبير والميل الى الألفاظ الشعبية، أما بحوره فكانت قصيرة أو مجزوءة.

٣-الرثاء

فن أدبي يعبر عن الألم والتوجع والتأسف ، وهو لغةً: بكاء الميت وتعداد حسناته ، وتمجيد صفاته ومناقبه ، عرف منذ عصر ما قبل الإسلام، كان للشعراء العباسيين نصيباً وافراً منه فرثوا خلفاءهم وولاتهم ووزرائهم وحيواناتهم ورثى بعضهم شبابه ونفسه، وأول خليفة بكاه الشعراء هو أبو العباس السفاح، ورثى الشعراء أبناءهم كبشار بن برد الذي فجع بموت صغيره محمد، ورثى البعض زوجته كما فعل محمد الزيات وديك الجن الذي رثى زوجته التي قتلها اثر وشاية كاذبة فبكاها بشعره وندم كثيراً، وللأصدقاء نصيب من الرثاء كما فعل أبو العتاهية في رثاء صديقه عليّاً.

وظهر أيضاً رثاء المدن وبكاءها بسبب الحروب والكوارث التي أصابت بعضها بسبب الاستعمار كما فعل ابن الرومي في رثاء البصرة بعد ثورة الزنج.

ورثى بعضهم الطيور والحيوانات فأبو نواس مثلاً رثى كلب صيده، من هنا يتبين لنا أن شعراء العصر العباسي لم يتحرجوا من رثاء أي شيء.

٤-الغزل

الغزل من الفنون الشعرية المحببة للنفس يصور أشواق المحبين ولواعجهم، وهو شبيه بالنسيب والتشبيب تغنى الشعراء من خلاله بالمرأة منذ عصر ما قبل الإسلام، وجعله بعضهم استهلالاً لمدائحه.

ارتقى الغزل في العصر الأموي وزاد الاقبال عليه ولحق الشعراء المرأة ووصفوا معاناتهم في حبها وقد اختص بعضهم بواحدة عاش لها وقضى وهو يحبها فسموا بالشعراء العذريين أو شعراء مدرسة الغزل العفيف وعلى رأسهم جميل بثينة، وعاش بعضهم يتصيد الجمال في كل مكان وارتحل للعبث واللذة فسموا بالغزليين الماجنين أو شعراء مدرسة الغزل الحسي وعلى رأسهم عمر بن أبي ربيعة. أما في العصر العباسي فيعد العباس بن الأحنف أبرز شعراء الغزل

العفيف فقد قصر جل شعره على صاحبته (فوز) وشعره يمتاز بالعفة والصفاء والنقاء، ومن شعراء الغزل العفيف أيضاً عكاشة البصري وعلي الجعفي والمؤمل بن جميل الملقب بقتيل الهوى وأبو العتاهية فب حب(عتبة).

أما الغزل الحسي المكشوف فكان أكثر في هذا العصر بسبب الزندقة والشعوبية وتطور الحياة الحضارية وتعدد الملاهي وتقطع الروابط الاجتماعية وذيوع المذاهب والآراء الإباحية، من شعراء هذا التيار حماد عجرد ومطيع بن اياس وبشار بن برد.

ولم يقف بعضهم عند غزل المرأة بل تجاوز للغلمان والغلاميات –وهن فتيات في زي غلمان ومن أبرز شعرائه: أبو نواس والحسين بن الضحاك ووالبة بن الحباب.

٥–الوصف

الشعراء فنانون مبدعون يرسمون بالكلمات ما يرون ويصورون ما يشاهدون ويصفون ما يحسون به ، ومن هنا كثر نتاجهم الشعري في الوصف. كان الوصف شائعاً منذ عصر ما قبل الإسلام وحتى في العصر العباسي أقبل الشعراء عليه وعلى وصف الطبيعة والأرض والسماء والرياض والمروج وكذلك القصور والثمار والحدائق والبساتين والفاكهة والكواكب والنجوم وكذلك وصف الخمرة ومجالسها والآلات الموسيقية وكذلك وصف المعارك والحروب كما فعل بشار ومسلم بن الوليد الملقب بصريع الغواني وأبو تمام.

٦–الزهد والتصوف

زهد في الشيء: رغب عنه وتركه، ومنه زهد في الدنيا أي تخلّى عنها للعبادة، وقيل: هو ترك كل ما يشغلك عن الله.

إن ظاهرة الزهد ليست جديدة على العصر العباسي فكانت موجودة في العصر الأموي، وكثر أيضاً شعر التصوف، و التصوف نزعة تتخذ المجاهدة والرياضة الروحية أساساً لها، ومن شعراء الزهد والتصوف عبد الله بن مبارك ومحمد بن كناسة ومحمود الوّراق والإمام الشافعي، ومن النساء رابعة العدوية، وكذلك من شعرائه سفيان الثوري وبشر الحافي، وهناك شعراء تابوا إلى الله كأبي نواس وأبو العتاهية الذي كان أكثرهم نظماً للزهد.

٧-المجون

الماجن لغةً: هو الذي يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية، فالماجن يخلع ثوب الحياء ويفعل ما يشاء من المنكر.

إن سبب انتشاره هم الزنادقة والشعوبيون الحاقدون، وكثرة الجواري المتهتكات والغلمان الفاسدين وبسبب انتشار الحانات ومجالس الشراب والحرية المطلقة ولأن الدولة العباسية لم تحاسبهم، أكثرهم شهرة بذلك: أبو دلامة وأبو نواس والضّحاك والحّمادين الثلاثة ومسلم بن الوليد، وهؤلاء اتخذوا التصريح لا التلميح في شعرهم.

٨-الشعوبية والزندقة

الشعوبية: حركة اجتماعية قومية بدأت في العصر الأموي وقويت بداية العصر العباسي، يرى أصحابها أن لا فضل للعرب على غيرهم من العجم، وتصل لحد تفضيل العجم على العرب والانتقاص منهم.

أما الزندقة: فهو مصطلح يطلق على الملحدين وأصحاب البدع وكل من يحيا حياة المجون من الشعراء والكتّاب وأصلها فارسي.

ظهرت هاتان الحركتان بسبب اختلاط العرب بالثقافات الأخرى فأصلها ليس بعربي من شعراء الشعوبية أبّان اللاحقي وعلي بن خليل.

أما الزندقة فكانت تعمل إلى جانب الشعوبية وتعمل على هدم المجتمع وتشويه قيمه ومثله فالزندقة موقف مضاد من العرب سار على طريقها الكثير منهم بشار بن برد وابن المقفع.

٩-الخمريات

فن أدبي قديم منذ عصر ما قبل الإسلام كان الأعشى أبرزهم فيه ولما جاء الإسلام حرمها، أما في العصر الأموي فقد قرع كؤوسها الشعراء كالأخطل والنابغة، وفي العصر العباسي شاعت وتوسعت مجالسها نتيجة للحرية والانفتاح على الفرس والروم، ولم يكن الخلفاء بمعزل عنها بل أكثرهم قرعاً لكؤوسها كالمنصور.

إن أول شاعر خصص شعره لها أبو الهندي وغالب عبد القدوس وأبو نؤاس حتى عد زعيم شعراء الخمرة، وقد استخدم الشعراء في وصف الخمرة أوزاناً خفيفة لما فيها من متعة.

١٠-الشعر الفكاهي

الفكاهة: المزاح. والفَكِه هو الذي يحدث أصحابه فيضحكهم. إن شعر الفكاهة لم يكن موجوداً في العصر الإسلامي فقد بدأت جذوره في العهد الأموي وأصبح له مجالاً رحباً في العصر العباسي لما ظهر من تحظر وتطور ولكثرة مجالس الخلفاء الذين أحبوا التسلية واللهو أو لترويض الفكر فهي كما قيل تشحذ الأذهان، وهي تتطلب الذكاء والنباهة واللياقة وسرعة البديهة، كتب في الشعر الفكاهي أبو دلامة، وكان البخلاء موضع التندر في المجالس فقد عقد الجاحظ فصلاً في كتابه(البخلاء) لنوادرهم فله أكثر من مقطوعة للتهكم بهم.

١١-الشعر التعليمي

فن أدبي حديث ظهر في العصر العباسي تسهيلاً لحفظ العلوم والمعارف، لاسيما بعد الاقبال الشديد على التعلم والمعرفة، وهو يفتقر إلى العاطفة والخيال ويخاطب العقل ويتميز بطول النفس الشعري، واعتماده الرجز، وتنوع القافية، أشهر شعراءه أبّان اللاحقي الذي يعد فارس الشعراء في هذا النظم. لقد كتب بعض الشعراء شعراً تعليمياً في علم الحيوان كما فعل بشر بن المعتمد، وفي تاريخ الطب كتب إسحاق بن حنين، وشارك الشعراء في تدوين التاريخ شعراً وأولهم علي بن الجهم ثم ابن المعتز.

أغراض الشعر العربي الحديث

عرف الشعر العربي الحديث نفس الأغراض التقليديّة التي عرفها الشعر القديم كالمدح والهجاء والفخر والرثاء والوصف والغزل إلاّ أنّ هذه الأغراض لم تعد كما كانت عليه من قبل وذلك بدأ في المذهب الكلاسيكي الذي جاء تقليد لمحاذاة القديم ومنهم محمد ساميّ البارودي

فالمدح : مثلا- لم يعد مقصورا على الملوك والأمراء والخلفاء بل أصبح تخليدا للبطولات الشعبيةّ والمآثر الوطنيّة والأعمال الجليلة.

والهجاء : تحوّل من السباب والشتائم بأقبح الألفاظ إلى نقد اجتماعي بنّاء، كم ا اختفى الفخر بالمآثر الفرديّة والآباء والأجداد، وصار اعتزازا بالأمة والقوميّة والجنس.

والرثاء قد تحوّل من التقرّب إلى الحكّام ورثاء الأقارب إلى رثاء العظماء والعلماء والشهداء،

أمّا الوصف : فلم يعد يكتفي بتصوير ظواهر الأشياء ورسم مشاهدها الخارجية، بل أصبح تعبيرا عن الذآت وخلجات النفّس، وقد تجلتّ هذه النزعة عند الرومانسيين عامة وشعراء المهجر بصفة خاصة.

وأمّا الغزل فقد تأثر بالقيم الاجتماعيّة الحديثة والعلاقات بين الأفراد ، فخفّت لوعة الحرمان التي تجلّت عند العذريين واختفى الغزل التقليدي والمقدمات الطّلليّة، واتجه الغزل الحديث إلى تحليل طبيعة الحب والكشف عن المشاعر الإنسانيّة العميقة وقد اشتهر بهذا الاتجاه الشّاعر السّوري نزار قبّاني في مجموعة من دواوينه.

وبالإضافة إلى الأغراض التقليديّة القديمة فقد ظهرت فنون شعريّة ومنها الشعر السياسي والشعر الاجتماعي والشعر الملحمي.

١ – الشعر السياسي

هو ما ينظم في أمور السياسة، يدعو به الشعراء لقبيلة أو حزب أو دولة حيث برز شعراء نضال ومحاربة الاستعمار فقامت اكبر ثورة عرفتها بدايات هذا القرن وهي ثورة العشرين

٢– الشعر الاجتماعي

التعريف بالشعر الاجتماعي: هو الذي يتناول قضية من قضايا المجتمع بشيء من التحليل والتفصيل، ولا تعدّ القصيدة اجتماعيّة إلاّ إذا تناولت موضوعا يهم حياة الناس

٣– الشعر الملحمي

هو شعر يتناول بطولات أمّة أو شعب فيروي أخبارها، ويصف معاركها، وتنقسم الملاحم إلَى نوعين هما :

الملحمة الطبيعية: وهي التي تظهر فِي صفوف شعب بدائي ظهورا تلقائيا، فتدور على الألسنة، وتتغنّى بِها القلوب، ويشترك الناس فِي بنائها بشكل عفوي، ثم يقوم شاعر موهوب بإخراجها عملا فنيا رائعا.

الملحمة المصطنعة: وهي التي ينشئها شاعر مقتدر نشأ فِي عَصْرِ تقَدُّمٍ وتفكير وحضارة، فيتناول فيها موضوعا تاريخيّا يهم شعبه بأسره، ويخرج منه قصة شعريّة

٤- الشعر التمثيلي والمسرحي ظهر هذا النوع من الشعر على يد الشاعر أحمد شوقي، وذلك بعد تنظيمه عدداً من المسرحيات الشعريّة، ومن أهمها مصرع كليوباترا ، ...

وايضاً من أغراض في العصر الحديث :

-الغرض التعليمي : كما عند الزهاوي واهتمامه بتعليم المرأة ، وكما عند الشاعر الرصافي و اهتمامه بالتعليم ، وكذلك الشاعر حافظ إبراهيم.

-الغرض الوصفي : كما عند الشاعر ميخائيل نعيمه الذي يصف البحر في إحدى قصائده

- الغرض الغنائي والغرض القومي : حيث برز واضحا بشكل أراجيز حماسية كما عند الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد ، والتغني بفلسطين. و بعد ذلك انتقال إلى المذهب الواقعي وكانت اول ظاهرة تجديد في دواوين الشعراء ومن أبرزهم بدر شاكر السياب وجبران خليل جبران وايليا أبو ماضي بعد ذلك انتقل إلى الشعر الحر ،في سنة ١٩٤٧ بالذات ... كانت نازك الملائكةً ميلاد أول نموذج له : في قصيدة بعنوان - الكوليرا - عندما حدث وباء في مصر وقد كانت التجربة التي انفعلت بها الشاعرة فأستوحتها وصورتها وكذلك انتقل إلى عبد الرحمن شكري و كان للوصف دور مهم فقد كتب في الكثير من قصائد عن الوصف ومنها قصيدة حلم بالبعث .